- ولما أتيتُ الناسَ أطلبُ عندَهمْ ... أخاثقةٍ عندَ ابتلاءِ الشدائدِ .
- تطلعتُ في دَهْرَيْ رخاءٍ وشدةٍ ... وناديْتُ في الأحياءِ هل من ساعدِ ؟ .
- فلم أرَ فيما ساءني غيرَ شامتٍ ... ولم أرَ فيما سرني غيرَ حاسدِ .
- إِني صحبْتُ الناسَ مالهم عددٌ ... وكنْتُ أحسبُ أني قد ملأتُ يدي .
- لما بلوتُ أخلائي وَجْتُهُمُ ... كالدهرِ في الغَدْرِ لم يبقوا على أحدِ .
- إِن غبتُ عنهم فشَرّ ُ الناسِ يشتمني ... وإِن مرِضْتُ فخيرُ الناسِ لم يعدِ .
- وإِن رأوني بخيرٍ ساءَهم فَرَحي ... وإِن رَأَوني بشَرٍّ سَرّ َهُمْ نكَدي .

الشافعي